

من الآن هيا نهيء أبناءنا لاستقبال رمضان

الاثنين 16 فبراير 2026 01:40 م

د. رشاد لاشين

كل ضيف غال عزيز يستعد أهله لاستقباله بروح تواقة مشتاقة، فتتأهب له النفس، ويهدف له القلب، وتطير له الروح نشوةً وفركاً ولهمفةً لرؤيته ومعانقته والعيش في كنهه، فتجد مراسم الاستقبال، وتهيئة المكان، ونشر الزينة، وجمع الأحباب، وكلما زادت قيمة الضيف زادت تلك المراسم.

ولما كان رمضان شهراً عظيماً مباركاً كان الصالون المؤمنون - وعلى رأسهم صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - يستعدون لاستقباله أعظم استقبال، فكانوا يتظلونه قبل أن يأتي به 6 أشهر ويودعونه بعد انقضائه به 6 أشهر، فهيا بنا من الآن نستعد ونهيئ أبناءنا لاستقبال هذا الشهر الغالي العظيم المبارك:

1- هيا نبث في أبنائنا روح الأشواق، وعبر الذكريات للشهر الكريم؛ هيا نحكى لهم قصصاً من الماضي ونشوقهم لخير عظيم ينتظرون في كل مجال، فرمضان مصدر الرحمات، ومنهل الخيرات، ومنبع البركات، وعلى رأس هذا الخير فضل الله العظيم وثوابه الجليل وعطاؤه العنان: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به."

2- هيا نذكر أبناءنا بالآثار الرمضانية: المساجد المليئة بالناس، الحافلة بدورس العلم، وصلاة التراوigh، واعتكاف العشر الأواخر للعلاقات الاجتماعية الجيدة والزيارات والولائم الكريمة وجّه الود وصلة الأرحام؛ الحديث عن الانتصارات الرائعة للمسلمين في رمضان عبر التاريخ، توفيق الله تعالى لعباده الصائمين.

3- هيا نهيئ أبناءنا لحسن التعامل مع المسجد الذي يقضون فيه أوقاتاً طويلاً بخلاف بقية العام؛ هيا نكلمهم عن آداب المسجد واحترامه وتعظيمه والبعد عن الفوضاء والشغب فيه، وندرص قدر الإمكان على تذكيرهم بهذه الآداب قبل كل مرة يذهبون فيها إلى المسجد.

4- هيا نصنع جواً من السعادة يجعل الطفل يحب الشهر الكريم ويرتبط به: نشتري لهم الهدايا، ونعلق لهم الزينة، وزيد لهم قدر المتصروف، ونشر لهم روح البهجة والسرور في كل مكان، ونسعّرهم فرحتنا وسرورنا واستبشارنا بالشهر الكريم.

5- هيا نبث فيهم روح الاستعداد الإيماني: هيا يا أبنائي نجدد التوبة مع الله تعالى فنقبل عليه ونفتح صفحةً جديدةً هيا نستعد لاستقبال رمضان بعلاقات طيبة مع بعضنا، فنصلح بين المتخاصمين من أصدقائنا، ونحصل على رضا الوالدين حتى يكرمنا الله بالفضل العظيم، وحتى لا تُدرِّم من فضل رمضان الذي يحرم منه المتخاصمون.

6- هيا نهيئ أبناءنا فقهياً: هيا نهتم بمدارسة آداب وفقه الصيام بطريقة مبسطة قبل بداية رمضان من أجل الاستعداد الجيد للأمر قبل الممارسة بدون علم، وبالتالي تلاشي الوقوع في الأخطاء، ويمكنك أختاه أن تتعاوني مع بعض الصديقات لجمع الأبناء أو البنات في حلقات لتدريس ذلك أو التنسيق مع بعض المشايخ، مع مراعاة المرحلة السنوية للأبناء.

7- هيا نعلن عن جوائز تحفيزية عن كل يوم يصومه الابن لتشجيع الأبناء في مرحلة التدريب على الصيام: "بإذن الله من يصوم يوماً هذا العام سُكّافئه بكلّها".

8- الإعلان عن احتفالية الصيام لتكريم الصائمين الجدد: فندعوا الأقارب والأحباب على وليمة أو حتى حفل شاي أو فاكهة كل على قدر استطاعته، ويتم الاحتفال بالابن أو الابنة الصائمة لأول مرة وتقديم الهدايا لها، وإشعارها أنها أصبحت في مرحلة جديدة ومكانة كبيرة؛ بسبب بدء صيامها هذا العام.

9- عقد لقاء أسري يضم الزوج والزوجة والأبناء تحت عنوان "هيا نستعد لرمضان"، نجلس معهم، ونتشاور جميعاً عن إعداد برنامج للاستفادة من الشهر الكريم هيا نحفّزهم وسنجد- بإذن الله- عندهم أفكاراً ظريفةً، ولنحرص معهم في هذا اللقاء على الآتي:

أولاً: هيا نحدد أهدافنا في هذا الشهر الكريم:

أولاً: مع نفسك

ثانياً: مع أسرتك

ثالثاً: مع أرحامك

رابعاً: مع جيرانك

خامسًا: مع زملاء المدرسة

سادساً: مع أمة الإسلام.

سابعاً.. وهكذا..

ثانيًا: هنا نضع خطة زمنية بحيث تقوم بتوزيع الوسائل التي تخدم الأهداف التي وضعناها على أيام الشهر، وتكون مكتوبةً لتابع أنفسنا فيها أولاً بأول.

ثالثًا: هنا نخطط للاتي:

برنامج للقرآن الكريم؛ بحيث نستزيد من الكم الهائل من الحسنات المضاعفة، وندرص على أن نختتم القرآن عدة مرات، وندرص على حفظ قدر من القرآن الكريم يومياً.

- برنامج للدعاء: هنا نحدد مطالبنا، ونكتب أدعينا، وندرص على ترديدها في هذا الموسم العظيم، ولنسأل ربنا - تبارك وتعالى - معلى الأمور، فهو الججاد الكريم وندعو الله تعالى أن يولي أمرنا خيارنا وأن يفك كرب المكروبين وأن يصلح حال مصر وجميع بلدان المسلمين.

- هيा خطط برنامجاً للتزود من العلم.

- هيأ خطط برنامجاً للزيارات(إعادة النظر فيها بسبب وباء كورونا).

- هيأ خطط للأسرة على زيادة مصروف الأبناء في رمضان لمساعدتهم وتدريبهم على الصدقات وفعل الخيرات.

- هيأ خطط للصدقات، ولترصد الأسرة على زيادة مصروف الأبناء في رمضان لمساعدتهم وتدريبهم على الصدقات وفعل الخيرات.

10- هيأ نبدأ من الآن بتشجيع أبنائنا- بدءاً من عمر 7- 9 سنوات- على بدء التدريب على الصيام ونقول له: بنى الحبيب ﷺ أنت كبرت بفضل الله وتستطيع التحمل، وأنا واثق أنك بإذن الله قادر على الصيام، ولديك القدرة على التحكم في نفسك وتحقيق البطولة بترك الطعام والشراب خلال يوم الصيام، فأنت تحب الله تعالى والله تعالى يحب الصائمين ويعطيهم أجراً كبيراً وعظيماً، والجنة تتزين للصائمين، وبها باب خاص للصائمين، اسمه باب الريان، فهل تريد الدخول منه؟!

كيف نستقبل الشهر العظيم؟!

نستقبله بنية فعل الخيرات (واهْكُلوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الحج: 77).

- ننوي الصيام.

- ننوي الحفاظ على الصلاة في المسجد(مع إجراءات الاحتراز من كورونا).

- ننوي تلاوة القرآن الكريم وحفظ قدر منه، وكذلك حفظ قدر من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

- ننوي صلاة التروایح.

- ننوي مساعدة الفقراء والتصدق على المساكين.

- ننوي الاعتكاف في المسجد وإحياء ليلة القدر.

- ننوي كثرة الدعاء والتضرع إلى الله بنصرة إخواننا في فلسطين والعراق، وأن يحفظ بلاد المسلمين من كيد الأعداء.

نستقبل رمضان بالبهجة والفرحة والغبطة والسرور، فتعلق الزينة الجميلة الرائعة في كل مكان في (البيت والشارع والمدرسة).

نستقبل الشهر الكريم بالبشر والتهنئة، فنهنى بعضنا بقدوم الشهر الفضيل (بالزيارة والاتصال الهاتفـي)، ونحت أنفسنا على فعل الخيرات.

نستقبل رمضان بالتنافس في الخير وتحصيل أكبر قدر من التواب ﷺ يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتاكم رمضان، شهر بركة، يغشكم الله فيه، فئنزل الرحمة ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكـم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً؛ فإن الشقيّ من حرم فيه رحمة الله عز وجل.." فهـيـا يا أجيـانـيـ تـنـافـسـ مع إـخـوانـاـ وأـصـدـقـائـنـاـ في فعلـ الخـيرـاتـ فيـ هـذـاـ الشـهـرـ العـظـيمـ.

سـائلـينـ اللهـ عـزـ وجـلـ أـنـ يـكـرـفـنـاـ بـرمـضـانـ كـلـهـ خـيرـاتـ، وـأنـ يـنـعـمـ عـلـيـنـاـ بـالـفـضـلـ وـالـبـرـكـاتـ، وـأنـ يـنـصـرـ أـمـنـاـ وـيـنـجـيـهـاـ مـنـ كـلـ الـمـحنـ وـالـمـلـمـاتـ اللـهـمـ آـمـنـ، وـكـلـ عـامـ وـأـنـتـمـ بـخـيرـ وـتـقـبـلـ اللهـ مـنـاـ وـمـنـكـمـ.

